

الرباط في 28 يناير 1981

الأخ محمد علي
صديق
473

الأخ محمد علي
تحية وإحسان

وبعد

أبعت إليك بقصيدة حاولت أن ألتفت إليها ببعض براءاتك
الوهدانية إذ تناول تجربة أولى في المعاناة تجاه قيس
كالحب والتفاوت .. أفضل أو أفضل الحديث حول محاولتي
هاته وأكتفى بأن أقول بأنني تسعس الاعتراف من
ثقافة مقصية بدعوى الابتذال أو المباشرة ، إنني برهوك
لهذا الرصيد العيني والمحمد في آن أحاول التأكيد على أن
بعض أوله التعبير الشعبي أكثر دلاله وعمقا وإيماء
وشاعرية ، والقصيدة تتبع نمط التراكيب بتمهقات
رغم تلقائيتها فلما نزل لكشف عن نوعية في التفكير ليست ساذجة
أو منقولة بقدر ما هي صيغة التعامل غير المزيف غير الكاذب
وغير المقولب ضمن الجاهل على مستوى معايير ثقافة المثقفين
السائدة ، ولئن بالنسبة لتقنية الكتابة والتكلم عامة فقد
اعتمدت في بعض تفاصيل القصيدة تراكيب شعبية تم
عن تراء حقيقي للهبة المتداولة في الأقاليم والتعبير ،
لعلني باستطراذي سأضطر إلى تحويل الرسالة إلى مقالة تفسيرية
وهذا ما ليس مجاله في هذا المقام ، وأترك مع القصيدة
تعاكس أو لا تعكس تصوراتني وتخطيطي ، وتقبل في التمام
مجددا تيماني وتقديرسي .
أبج التيماني